

المدير :

عبد الله كُنُون

العدد 169 - السنة العاشرة

0,30 درهم

15 ربيع الاول عام 1393

19 ابريل 1978

البصائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أفمن يعلم انما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى انما يتذكر أولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. صدق الله العظيم

المؤتمر الاول لخريجي دار الحديث الحسنية

رئيس المؤتمر هذا نصها :
باسم المؤتمر الاول لجمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية المنعقد بتطوان يومي 26 و 27 صفر 1393 احببكم وأبلغكم تأييده للمقررات السابقة لرابطة العلماء وانمى لكم الشفاعة العاجل .

رئيس المؤتمر
الحاج أبو طاهر آل عزيز

وقد اصدر المؤتمر توصيات هامة عاجلت قضايا متعددة تتعلق بظروف وواقع المغرب والعالم الاسلامي، وكذا المؤامرات الحسيسة التي تدبر ضد عقيدة الاسلام، كما دعت توصيات لجنة القضاة والقانون الى ضرورة تبليغ الشريعة الاسلامية ومن جهة اخرى طالبت توصيات لجنة الثقافة والتعليم بالعودة الى الاسلام وثقافته واخضاع مناهج التعليم في المغرب وباقي البلاد الاسلامية لمنهجه ومقتضياته، وفضحت توصيات لجنة القضايا الاسلامية اساليب الاستعمار والصهيونية في اضطهاد المسلمين في كثير من جهات العالم الاسلامي، وطالبت بوجود الاهتمام بأمر المسلمين وتقديم المساعدة لهم والوقوف الى جانبهم .

وقد تم تجديد مكتب الجمعية وانتخب الاستاذ محمد بسف كاتباً عاماً، هذا وتلقى الاستاذ سيدي عبد الله كلون بريقة من

عقدت جمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية يومي 26 و 27 صفر 1393 بمدينة تطوان مؤتمرها الاول الذي عاجلت فيه قضايا خاصة وعامة .

وقد حضر جلسة الافتتاح عامل مدينة تطوان وباشاها وعدة شخصيات من السلك الاداري والوسط العلمي . والقيت في الاول كلمة رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاستاذ ابو طاهر آل عزيز . ثم كلمة الاستاذ سيدي عبد الله كُنُون الامين لعام لرابطة العلماء التي حيا بها المؤتمر وقد القاها بالنيابة الاستاذ محمد الطنجي ، ثم كلمة الضائب العام للجمعية الاستاذ علال الحباري ، وقصيدة للاستاذ محمد حماد الصقلي المدرس بدار الحديث الحسنية .

وبعد ذلك الغت اربع لجان ، هي لجنة الشؤون الاجتماعية ولجنة القضاء والقانون ولجنة الثقافة والتعليم ولجنة القضايا الاسلامية

تهانينا بالمولد الشريف

بمناسبة حلول عيد المولد النبوي الشريف نتقدم صحيفة «الميثاق» بتهانينا الحارة الى جلالة الملك المعظم الحسن الثاني والى الشعب المغربي الكريم وكافة الشعوب الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها . راجية من الله عز وجل ان يجعله بداية بعث اسلامي ، وان يعيده الله علينا واراضي المسلمين وفي مقدمتها فلسطين قد تحررت من الاحتلال الصهيوني والمسلمون قد اتحدوا

وانطلقوا للعمل البناء من أجل هداية الانسانية الى سبيل الخير والسلام . وبالمناسبة نظمت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والثقافة حملة توعية دينية تشمل على دروس ومحاضرات واحاديث اذاعية وتلفزيونية يلقيها علماء واسانذة مثقفون في السيرة النبوية وظهور الاسلام والدعوة الى الله في كل الاقاليم . وقد افتتحها السيد الوزير بكلمة توجيحية

محمد في العالمين

قبل ظهور النبي العربي المكتوب في التوراة والانجيل والمبشر به من قبل انبياء بني اسرائيل ، مرت فترة طويلة من الزمن لم يكن فيها بشير ولا نذير ، وهانت الدنيا تعرش في ظلمات من الجهل والضلال . وكان منظرها كسبيا ورهبيا يشكو نبوة الدهر وجفوته ، اذ لم يكن هناك نظام صحيح محفوظ يجمعها ويرحمها ، ولا قانون مكتشف ومعروف يحكمها ويجزجها وانما هي اعرف وعادات تختلف بالناس في وسطهم ومكانهم ، وتدفع بهم الى تركيز آرائهم وتحكمهم اهوائهم .

وكان العرب امة شعاعا يتقلبون في جاهليتهم الجاهلا . ويترددون في ضلالتهم العمياء ، فيترامون لاتفه الاسباب ويتعادون لاحقر الاشياء ، ويتشاكلون بالغارات والثرات ، ويستأكل القوي منهم الضعيف ، وكانت العصبية وحمية الجاهلية تملأ قلوبهم ، وتوغر صدورهم ولربما قامت الحرب بينهم وطالت من جرا" دفع صار او اخذ ثار .

وخلال هذه الفوضى الشاملة والفننة العارسة ، كان الناس ينشوفون الى ما يحدث ويتوقعون ان يظهر نبي يخفف من هذه الآلام ، ويصلح بين الارحام والاصنام ، ويسن القوانين والاحكام ويرحم الضعاف والايام ، ويطي" لراحة الامن والرشاد ، ولحياة الخير والاسعاد ، كما كان يتطلع الى هذا المنصب الشريف فريق من النظائر أمثال امية ابن ابي الصلت الثقفي الذي كان يتدين بما تبقى من دين ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام .

وايى الله العظيم الا ان يكون النبي المتوقع الذي يتطلبه الانقاذ ويتقاضاه الاصلاح ، هو محمد ابن عبد الله القرشي الهاشمي الذي استضاءت الكائنات بنوره ، واستبشرت الحياة بوجوده ، لانه نبي المرحلة كما هو نبي المرحلة ، ولكن من اجل تحقيق المرحلة وعند ما اطل فجره ، وأطل نوره جزيرة العرب ، اهتزت الارض وتواردت بشائرها ، وتكلمت الكهنة وجاشت صدادتها ، وأرتجت دواوين كسرى وتداعت أواديتها ، وجاست الارهاصات وخوارق العادات ، تنبى" بالحق وتنهر الطريق لاهل الحق، وهنفت الهواطف وكشفت الكواشف ، واستقرسل جو التنبؤات والتكهنات ، فتأكد الامر وتحقق الغيب وتفتح الغم .

وتدرج صل الله عليه وسلم بعد وجوده وظهوره في مناخ بيئته ، ونما" فطرته ، واعتدال طبيعته ، وتولى الله حفظه ورعايته فأدبه وطره ، والهمة وعلمه ، ثم ارسله داعيا وهاديا فجاء بكلمة الحق التي جا" بها الانبياء قبله ، وجاء" بعهد وثيق ، وحبل متين ، ودستور حكيم ، لا يختلف ولا ينحرف على مر الاجيال والاعصار فوضح الحق وخفقت رايته في الامصار والافطار .

جا" برسالة عالمية تحمل المعاني السامية ، والمعاهد العالية ، والتمدن الصحيح ، والنظام البديع ، واتى بكل خير عاجل وآجل . وقضى على الظواهر السيئة ، مثل الكبرياء والانانية والحميات الجاهلية . والانظمة التعسفية . واثبت العدالة والسواسية ، ووحده الشعوب ، والى القلوب ، ومتن الروابط التي تربط الانسان باخيه الانسان في السر والجهر ، وفي البسر والعسر ، ونهض بالمسلمين ، ورفع البناء ، وطلب المجد في الارض والسما" .

وكان كما اراد الله صاحب شريعة سمحة فطرية ، تلاقى الطباع والانعام ، وتناجى الاجناس والافوا" . - وذا رسالة قيمة خالدة تهدي

فرح في القصر الملكي وفي جميع اقاليم المملكة

احتفل القصر الملكي بزفاف الاميرة الامة صغرى بنات المغفور له جلالة محمد الخامس الى الشريف مولاي ادريس الوزاني من الكتابة الخاصة لجلالة الملك الحسن الثاني ،

وبالمناسبة وقع الاحتفال بزواج خمسة من الفتيان والفتيات في كل اقليم من اقاليم المملكة بهبة ملكية اكل زيجة جريا على عادة الاسرة المالكة في مثل هذا الحادث السعيد .

تهانينا للاسرة المالكة واكل من أسعده الحظ بالزواج في هذه المناسبة .

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

يدلى بحديث لصحيفة الميثاق

- 2 -

س - ما هي المساعدة التي تبذلها الرابطة الاقليات الاسلامية الموجودة بالبلاد الاجنبية وخصوصا منها الغالبين التي تجرى فيها مذابح للمسلمين بكيفية مهولة .

ج - ان رابطة العالم الاسلامي تبذل قصارى جهودها لاعانة الاقليات الاسلامية الموجودة بالبلدان الاجنبية عبر الاسلامية بشتى الوسائل فهي ترسل لها المرشدين في فترات وحسب الظروف ، كما تساهم في بناء المساجد لهذه الاقليات وارشادها وتعليمها ما يجب ان تعرفه عن دينها وترسل لها الكتب والاعانات العادية ، وتهتم اهتماما بالغا بانشاء مدارس ليلية وناهارية لتعليم القرآن الكريم ومبادئ الدين . أما فيما يخص الغالبين فقد اهتمت الرابطة بأمر المسلمين هناك اهتماما خاصا ، وفتحت الرابطة مكتبها لصالحهم وخصصت اعضاء المجلس التأسيسي في دورته الماضية جلسات مهمة لقضية مسلمي الغالبين . وارسلت الرابطة استنصارها بهذا الشأن الى الحكومة الغالبية ، وساهمت الرابطة بدفع مساعدة مادية اضحايا الاعتداءات من المسلمين كما ساهم اعضاء المجلس التأسيسي للرابطة وموظفوها في الاستنصار العالمي لصالح المسلمين في الغالبين . والرابطة مستمرة في عملها هذا ومهتمة بالقضية . وتتابع تطوراتها عن كتب .

س - توجد في كثير من بلاد المسلمين احزاب وحكومات تتغنى بالبمبدي الشيعوية والاشتراكية وتعمل بكل ما في وسعها لغرضها بقوة فما هو حكم هؤلاء القادة .

ج - تكفاح رابطة العالم الاسلامي كفاحا مستميتا ضد الشيعوية والاشتراكية لانهما تخالفان الاسلام وتقودان الشعوب التي خدعت بها الى الخدوع الاستبداد والتخلف والحرمان كما هو واقع الدول الشيعوية واكثر دليل على ذلك عجزها عن منافسة الدول الغربية في مجال الصناعة والتجارة وعدم قبول تقدمها المتحويل في البنوك العالمية ولذلك تعمل الرابطة بكل ما في وسعها لمقاومتها والقضاء على نفوذها في جميع بلاد المسلمين .

أما حكم هؤلاء القادة فان الاية الشريفة الاتية قد اوضحت هذا الحكم والله تعالى يقول (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا) وكان اخرى هؤلاء القادة الذين ينتسبون للاسلام ان يدافعوا عنه او تكون لهم الشجاعة الكافية بان لا ينتسبوا اليه . وينتسبوا الى

من اعتنقوه من مبمبدي* الاتحاد والزيغ . وترجو رابطة العالم الاسلامي من الله سبحانه وتعالى ان يقبل عشرة المسلمين ويوفى قادتهم الى ما فيه صلاحهم .

س - لقد شغلت كارثة فلسطين العالم الاسلامي منذ سقوط الخلافة العثمانية حتى الان فما هي في نظركم الوسائل الكفيلة بتحريرها من الاحتلال الاسرائيلي المساند من طرف الكتلتين الرأسمالية والشيوعية وما هي اقرب الوسائل لايقاف الزحف العقائدي الذي تقوم به الكتلتان ازا* الشعوب الاسلامية .

ج - ان سؤالك يطرح نفسه منذ سنين عديدة ولم يجد الى هذه الساعة جوابا شافيا وكثبت عنه الصحف والمجلات والفت في عشرات الكتب وتباينت فيه الاراء . ولا ادري ما ذا ترمضون مني ان اقول فمما لا شك فيه ان لرابطة العالم الاسلامي وجهة نظر نجملها لكم في ان كارثة فلسطين في الحقيقة ولو ان لها اسبابا متعددة فهي امتحان من الله سبحانه وتعالى للمسلمين الذين يعدون بهبات الملايين حين ساط الله عليهم شعبا نحسبه ويحسبه العالم اقل شعب وارذله في الدنيا فالحقوا بهم هزيمة نكرا* اغرقتم في السذ والهرمان وسلبتهم نخوتهم وشرفهم ومقدساتهم ولو كانت هذه الهزيمة التي لعقت بنا قد منينا بها على يد احد الشعوب الاخرى لكان الامر اهن علينا من ان يلحق بها شعب لا يبلغ عدده مليوني نسمة ويتكون من مجموعة من اللصوص وقطاع الطرق وجرمي الحروب اتوا من كل انحاء العالم . ومن اعجب العجائب ان المسلمين عامة والدول العربية خاصة تجر اذيال الحبية والهزيمة والعار . وكل يوم يمر عليها وهي تتعد فيه عن الاخذ بالثار وغسل العار لما نشاهده من تدهور ساستها الداخلية واضطرابات وانقلابات واعتيالات وحملات اذاعية مليئة بالشائهم . والتسابق لاعتناق الشيعوية والاشتراكية والبعث عن الاسلام ومبادئه . أما الوسائل الكفيلة بتحرير فلسطين من رجس الاحتلال الاسرائيلي كما تراها رابطة العالم الاسلامي فهي اعلان الجهاد في سبيل الله . والجهاد في سبيل الله له شروط وسنن وقواعد يعلمها جميع المسلمين البالغ عددهم

سبعائة مليون مسلم ولا يجعلها احد منهم . ومن هذه الشروط رجوع المسلمين الى الاسلام وعلان الجهاد في سبيل الله وذلك لن يكون الا بالعودة الى الدين وتطبيق الشريعة الاسلامية التي لا يقبل الله سبحانه وتعالى غيرها من عبادته وهذا ما ينادى به الصالحون من قادة الامة الاسلامية فاذا رجعت الامة الاسلامية الى الاسلام وتمسكت به وبتهاليه واقامت حدود الله كما امر بذلك واصلحت ذات بينها وكونت جيوشها تكوينا اسلاميا واعلنت الجهاد في سبيل الله لا تريد من ذاك الا اعلا* صلوة الله وهبات للجهاد جميع الوسائل الحديثة ماديا ومعنويا وعذت فقط يمكن

ان نتكلم عن تحرير فلسطين . فبالعمل الاسلامي المشترك وحده ستحرر فلسطين من ايدي اليهود ويحررها الفلسطينيون انفسهم لا يحتاجون الى الشرق او الغرب لاننا نحن المسلمين يجب ان نؤمن ايماننا كاملا بان قول الله هو الحق يقول الله تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) والاهم هنا ان رابطة العالم الاسلامي تسمى ان العزيمة التي منينا بها سنة 1967 لم تكن هزيمة لجيوش المسلمين المجاهدين في سبيل الله وان الجندي المسلم ما لم يؤمن بان الجهاد ليس الا لتكون كلمة الله هي العليا فلن تنتصر الجيوش العربية على اسرائيل ، فالجيوش

محمد في العالمين (تقمة)

بديتها الحنيف . ونظامها الرفيع الى ما هو افضل وأبعد ، وتفي بهتطلبات الحياة ومستلزماتها ، وان تقدم نظام الحضارة وان توسع مفهوم الثقافة فهي الرسالة الخاتمة ، والشريعة التي لا تفرق بين رسل الله ولا بين عباد الله . والايان بها ايمان بجميع الشرائع السماوية الا انها ناسخة بحكم انها جامعة لما قبلها . وناظرة الى ما بعدها .

والاسلام وان نزل بأرض العرب فهو للناس اجمعين ، كما قال رب العالمين «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» وان الذين يحبون الاسلام ويبتغون هداة ، ويرتجون رضا يلزمهم ان يجانسوه بأعمالهم ، ويسايروه في افكارهم ، وان يجددوا ايمانهم به ، ويعززوا وجودهم فيه ، ويوحدوا خطتهم من اجله ليصبحوا اعداء أشدا* يرمضون لواهم ، ويدعون اعداءهم ، فان الاسلام عزيز وشديد ، وليس بجان ولا رعديد ، وليكونوا شهداء* على الناس بطيب سلوكهم ، وصالح اعمالهم ، فان الاسلام خلق كريم وصراط مستقيم ، دينه المعرفة والمحبة والاجتهاد ، وليس الجهل والجدل والعدا .

وان الظروف المحيطة بالاسلام اكبر من أن يعيش أهله على الجفاف والفراغ منخدين بالآل والسراب ، ومشتغلين بالهرا* والسباب ، والتناز بالالاقاب .

وان فئة من الشباب البعيد عن التربية الحميدة ، والدراسة السديدة قد تشبعت بأرا* الملاحة والزنادقة الذين انغمسوا في الماديات والشهوات من فرقههم الى قديمهم ، والذين يشككون الضعفا* والبسطا* في قيمهم وعقائدهم .

فلنعرف هذا الخطر الذي ينمو ويتوسع ، ويزيد ويتنوع . والذي يوجد من يغديه من طوائف ضالة معروفة تنطوي على الحقد والحسد ، وتهب* الشر لهذا البلد .

فلنعرف ذلك حقا ، ولنتقه فعلا ، بواسطة التطهير والنقد ، وايقاف نشاط دعاة التبشير والتكفير .

وقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من تبغ رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم .

«يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شئ قدير» .

الرحالي الفاروق

التي انهزمت ليست جيوش الجهاد الاسلامي التي وعد الله بنصرها وحاشا ان تنهزم جيوش المسلمين امام جماعة من المرتزقة شذاذ الافاق من مجرمي اليهود . وبمناسبة سؤالك هذا فان رابطة العالم الاسلامي تدعو علماء رابطة المغرب وشعب المغرب الشقيق ودولة المغرب وجميع الدول الاسلامية لاعلان الجهاد في سبيل الله لا ضد اسرائيل وحدها بل ضد جميع القوى المعادية للاسلام العاملة على القضاء عليه وتشتيت كلمة المسلمين وصددهم عن سبيل الله . اما مساعدة الكتلتين الرأسمالية والشيوعية لاسرائيل فلن تكون مجدبة اذا اتحد المسلمون وصاروا امة واحدة كما امرهم الله في كتابه العزيز (وان هذه امة واحدة واحدة وانا ربكم فاعبدون) . واما ما يخص اقرب الوسائل لايقاف الزحف العقائدي الذي تقوم به الكتلتان ضد الشعوب الاسلامية فهو تجنيد العلماء وقادة المسلمين للقيام بجولات في البلدان التي يجهل أهلها حقيقة الاسلام . والعمل على نشر الدعوة الاسلامية الحقة وانشاء المدارس القرآنية والفقهية وتعليم الدين وبناء المساجد في البلدان التي لا توجد بها مساجد والمستوصفات والمستشفيات الخيرية لابناء المسلمين المستضعفين في البلدان الغير الاسلامية ، وتبرئة الشريعة الاسلامية مما يلحق بها المشركون المسيحيون والمشفوقون من الشيوعية والصهيونية واستعمال جميع الوسائل لهذا الغرض .

الميثاق

أسبوعية تصدر مرتين في الشهر

الادارة والتحرير :

حي القصبة رقم 39 -

طنجة

الهاتف 01-325

الاشتراكات :

اشترك عادي 10 دراهم

اشترك المؤيدين -

50 درهما

اشترك فخري

100 درهم

ارسل الاشتراك

حوالة بريدية باسم مدير

الميثاق او يدفع في

حساب الجريدة

رآم : 4584 بالبلدك

الشعبي بطنجة

بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف

اعداد الاستاذ ، الحاج احمد ابن شقرون

رحل رث ، وعليه قطيفة ما تساوي أربعة دراهم ، فقال : اللهم اجعله حجا ، لا رياء فيه ولا سعة ، وفتحت عليه الارض في حجه ذلك فأهدى مائة بدنة وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلب شانه ، ويرقع ثوبه ويخصف نعله ، ويعقل البعير ، ويحمل بضاعته من السوق ، قالت عائشة رضي الله عنها : ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما ،

وقال أصحاب السير : ان النبي صلى الله عليه وسلم جزأ نهاره ثلاثة اجزاء - جزأ لله تعالى - وجزأ لاهله - وجزأ لنفسه .

ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس ، فكان يستعين بالخاصة على العامة ، ويقول : ابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغي ، فانه من ابغ حاجة من لا يستطيع امنه الله يوم الفزع الاكبر .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم ، كثير السكوت ، لا يتكلم في غير حاجة ، ويعرض عن تكلم بغير جميل ، وكان ضحكه تبسما ، وكلامه فصلا ، لا فضول فيه ، ولا تقصير ، وكان ضحك اصحابه عنده التبسم توقيرا له واقتداء به ، مجلسه مجلس حلم ، وحياء ، وخير وامانة ، لا ترفع فيه الاصوات ، ولا تؤذى فيه الحرم ، اذا تكلم أطرق جلساؤه ، كأنما على رؤوسهم الطير ،

قال ابن ابي هالة : كان سكونه صلى الله عليه وسلم على اربع ، على الحلم ، والحذر ، والتقدير ، والتفكير ،

قالت عائشة رضي الله عنها : كان صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عدده العاد لاحصاه ، وقال اصحاب السير : كان يأمر بالسواك ، وانقسام البراجيم (1) ، والرواجب (2) ، واستعمال خصال الفطرة ، وكان صلى الله عليه وسلم زاهدا في الدنيا - ولذلك كان يقول في دعائه : اللهم اجعل رزق آل محمد قونا ،

قالت عائشة رضي الله عنها : ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام تباعا من خبز حتى مضى لسبيله ، ولو شاء لاعطاه الله ما لا يخطر ببال ، وقالت رضي الله عنها : ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ، ولا بعيرا ، وفي حديث عمرو بن الحارث ما ترك الا سلاحه ، وبغلته ، وارضا جعلها صدقة .

نفس ، وبلغ من حياته صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن يثبت بصره في وجه احد ، وانه كان يكتفى عما اضطره السلام اليه مما يكره .

ووصف سيدنا علي رضي الله عنه حسن عشرته فقال : كان النبي صلى الله عليه وسلم أوسع الناس صدرا ، وأصدق الناس لهجة ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشيرة ، وقال ابن ابي هالة : كان يتفقد أصحابه ، ويعطى كل جلسائه نصيبه ، لا يحسب جليسه أن احدا أكرم عليه منه ، من جالسه أو قاربه لحاجة صابره . حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سأله حاجة لم يرده الا بها ، او بميسور من القول - قد وسع الناس بسطه ، وخلقه ، فصار لهم أبا ، وصاروا عنده في الحق سواء .

اقباس من : كتاب الشفا

ولم يكن صلى الله عليه وسلم فظا ولا غليظا قال الله تعالى :

(فيما رحمة من الله لنت لهم ، واو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه : ما حبلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ، ولا رأني الا تبسم ، وكان عليه الصلاة والسلام يعود المرضى في اقصى المدينة ، ويقبل عذر المعتذر .

قال انس : كان يبدأ من لقيه بالسلام ، ويبدأ أصحابه بالمصافحة ، وكان يكرم من يدخل عليه وربما بسط له ثوبه ، ويؤثره بالوسادة التي تحته ، ويعزم عليه في الجلوس عليها ان أبى ، ويدعو أصحابه بأحسب اسمائهم . تكريمة لهم . قال عبد الله بن الحارث رضي الله عنه : ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

واما عن خلقه في حسن العهد فقد روى عن قتادة رحمه الله انه قال : وفد وفد للفجاشي فقام النبي صلى الله عليه وسلم يخدمهم ، فقال أصحابه : نكفئك يا رسول الله فقال لهم : انهم كانوا لاصحابنا مكرمين وانى احب أن اكافئهم .

أما تواضعه صلى الله عليه وسلم فيكفى فيه أن الله تعالى خبره بين أن يكون نبيا ملكا ، أو نبيا عبدا . فاختر ان يكون نبيا عبدا ، فقال له اسرافيل عليه السلام عند ذلك : إن الله قد اعطاك بما تواضعت له ، انك سيد ولد آدم يوم القيامة ، واول من ننشق عنه الارض ، واول شافع .

ومن تواضعه صلى الله عليه وسلم ، انه حج على

قالت عائشة رضي الله عنها : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم تكن حرمة من محارم الله ، وما ضرب بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله . وما ضرب خادما ، ولا امرأة جىء برجل الى النبي صلى الله عليه وسلم . وقيل له في شأنه : هذا اراد ان يقتلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : لن ترع ، لن ترع ، ولو اردت ذلك لم تسلط علي .

كان النبي صلى الله عليه وسلم يسبق حلمه جهله ، ولا تزيد شدة الجهل الاحلاما ، قال انس هبط ثمانون رجلا من التنعيم ، في وقت صلاة الصبح ، ليقتاوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاخذوا ، فاعتقهم صلى الله عليه وسلم ، فانزل الله عز وجل : وهو الذي كف أيديهم عنكم الآية كان النبي صلى الله عليه وسلم أبعد الناس غضبا . وأسرعهم رضى ، اما عن جوده صلى الله عليه وسلم فانه ما سئل عن شيء فقال : لا - وكان اجود الناس بالخير وأجود ما كان في شهر رمضان . وسأله رجل فأعطاه غنما بين جبلين ، فرجع الى بلده - وقال لقومه : أسلموا فان محمدا يعطى عطا من لا يخشى فاقة - وقال له ورقة بن نوفل : انك لتحمل الكل وتكسب المدوم ، واعطى العباس رضي الله عنه من الذهب ما لم يطلق حمله - وحمل اليه نسعون الف درهم فوضعت على حصير - ثم قام اليها يقسمها فما رد سائلا حتى فرغ منها - وجاءه بعد ذلك رجل فسأله فقال : ما عندي شيء - ولكن ابغ علي فاذا جانا شيء قضينا . فقال له بعض الصحابة ما كلفك الله هذا . فقام رجل من الانصار وقال : يا رسول الله انفق ولا تخف من ذى العرش اقلا ، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وعرف البشر في وجهه ، وقال بهذا امرت .

اما عن شجاعته صلى الله عليه وسلم ، فانه قد حضر المواقف الصعبة ثابتا لا يبرج ، ومقبلا لا يدبر ، ولا يتزحزح ، وما من شجاع الا وقد احصيت عنه فرة ، سوى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، فقد قال في وصف شجاعته سيدنا علي رضي الله عنه : كنا اذا حمي البأس ، واحمرت الحدق اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما يكون احد أقرب الى العدو منه ، ولقد رأيتني يوم بدر ، ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو . وكان يومئذ من أشد الناس بأسا . قال عمران بن حصين رضي الله عنه : ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة الا كان اول من يضرب ، اما عن حياته صلى الله عليه وسلم فقد كان أشد الناس حياء وأكثرهم عن العورات إغضا ، قال تعالى : ان ذلكم كان يوذى النبي . فيستحيي منكم الآية - بل كان صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها . وكان لا يشافه احدا بمكروه حيا ، وكرم

(1) البراجيم : مفاصل الاصابع

(2) الرواجب : مفاصل اصول الاصابع

- أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة -

التعريف بجزيرة بادس بالريف

بقلم : محاند علال - 17 -

تهديم مدينة المزمة بالريف
ذهب مولاي رشيد
الى الريف لقمع ثورة صهره
المتنرد عليه محمد عبد الله
اعراس ، امير مدينة المزمة
بالريف الذي ابى التكتل
معه لمحاربة السلايين
واخراجهم من مدينة فاس ،
وانتهت معارك مولاي رشيد
مع اعراس بالتصالح ، وفقدان
مدينة المزمة ، فقد هدمها
مولاي رشيد سنة 1077 هـ
الموافق 1666م وبهذا تكون
مدينة المزمة هي آخر مدينة
اسلامية بالريف ، واطولها
عمرا ، عاشت من لدن مملكة
نكور الى قيام الدولة العلوية
خطر جزيرة بادس على
المغرب في عهد مولاي
اسماعيل العلوي سنة
(1113 هـ - 1701 م)

توفى مولاي رشيد ونترك
المغرب موحدًا ، وخلفه مولاي
اسماعيل العلوي ، ظن العدو
الاسباني يوم احتل جزيرة
بادس وسلمها له الغالب بالله
انه قادر ان يمسك بزمام
الامور ، وقادر على معاينة
قراصنة سواحل الريف ، في
حالة تعرضهم لسفنه التجارية

كلهم سواسية اخوة ، وطنهم
واحد هو المغرب ، لا فرق
بين السوسي والريفى ، ولا
بين الشمال والجنوب ،
حرر مولاي اسماعيل
بجيشه المكون من عبيد
والبخاري الذي كان بعد انذاك
من اقوى الجيوش النظامية في

البقية على الصفحة 6

في المكتبة المغربية

عشرات المنجد في الآداب والعلوم والاعلام

جمع سعادة السيد ابراهيم القطان سفير المملكة
الاردنية بالمغرب عشرات المنجد في الآداب والعلوم
والاعلام ، وأصدرها في مجلد يحتوي على أكثر من 660
صفحة ، وقد بلغ بها الى 2434 عنرة ، والجدير بالذكر
أن السيد السفير تتبع ما وقع في المنجد من العثرات ،
في طبعااته المتجددة فذكر ما صحح منها وما بقى على
حاله من الخطأ وهو مجهود كبير يتم على اطلاع واسع
ومقدرة نامة ، كما يدل على ان علماء العربية بالمرصاد
لكل من يريد ان يعيث بها .

التعريف بكتاب الشفاء للقاضي عياض

بقلم : الدكتور الراجي التهامي الهاشمي

الحلقة الرابعة .

وهذا التعلق بالعرب
من الالفاظ ، وهذا الميل الى
استعمال المنتقى ، هو السدى
اهله ليتحدث عن لغة القرآن
حديث الحبير المطلق على
خفاياها .
وهكذا يتحدث عن
كلمة «عمر» في الآية الكريمة
«لعمرك انهم لفي سكرتهم
بعمهون» التي تقرأ عندنا في
المغرب بفتح العين بعدها
سكون ، فيقول في الفصل
الرابع من الباسب الاول
«واصله ضم العين من العمر
ولكنها فتحت لكثرة
الاستعمال ، ومعناها وبقائك
يامحمد ، وقيل وعيشك وقيل
وحياتك ،

ويتعرض لمعنى لفظة
«النجم» في الآيتين الكريمتين
«والنجم اذا هوى ما ضل
صاحبكم وما غوى» و«السماء»
والطارق وما ادراك ما الطارق
النجم الثاقب ، وبعد ان
يفسرهما تفسيراً يعزز ما هو
بصدد اظهاره للناس ، مستعيلا
في ذلك باقوال من سبقوه
من الفقهاء ، يقول في الفصل
الخامس من الباسب الاول ،
الجزء الاول : «والنجم هنا
ايضا محمد صلى الله عليه وسلم ،
ويتعرض اللفظة «راعنا»
في الآية الكريمة «يا ايها
الذين آمنوا لا تقولوا راعنا
وقولوا انظرونا واسمعوا
وللكافرين عذاب مهين»
فيقول عنها في الجزء الثاني
الباب الثالث من القسم الثاني
«قال بعض المفسرين هي لغة
كانت في الانصار نهوا عن
قولها تعظيما للبي صلى الله
عليه وسلم وتجيلا له لان
معناها ارعنا نرعك ، فهوا عن
قولها اذ مقتضاها كانهم لا
يرعونه الا برعايته لهم ، بل
الزجاج نحوه ،

والذى يجعل شروح
عياض اللغوية محبوبة هي
انها تستمد اجزائها المكونة
لها جميعها من اقوال الائمة
الذين سبقوه ينسقاها هو
ببراعته وخفة روحه ، رحمه الله

6. جدل القاضي عياض

في شفايه

لا يستطيع أحد ان
بجادل وان يحسن المجادلة
الا اذا كان :

- عالما بالموضوع عيضا
بالمادة التي يلصق عليها
الحديث ، خبيرا بجوانبها ،
ملما بخفاياها ، سابرا اغوارها
لا تعرب عنه جزئية من
جزئياتها وان نفهت ، ولا
بخفى عليه من امرها شيء
وان صغر .

- متقفا ثقافة خاصة .
ثقافة علمته حسن المجادلة
وجميل طرقها .

- مؤمنا صادق الايمان
بكره المراوغة ، وبمقت
التمادي في الباطل ، لا يخاف
ان يصرح بكلمة حق . وان
اغضبت ، ولا يتكاسل ولا
يتهاون ولا يتماطل عن
مناهضة الباطل وان تكاثر
اعداؤه من جراء ذلك .

أما الذين يجادلون
فيما يعلمون فيحسنون المجادلة
ويتقرون خصمهم ، لانهم الموا
بالشيء المجادل فيه ، ثم تراهم
وقد انتقل الحديث الى ما لا
يعلمون ، يجادلون بحماس
عظيم وبأنون بيهتان كبير
فببعضهم ابو الفضل عياض
سيما وقد أشار اليهم الحق
سبحانه وتعالى بما لا يليق ان
يلسب الى مؤمن . قال تعالى
في حقهم :

- البقية ص - 6

نوابغ الفكر الاسلامي

تأليف: الاستاذ أنور الجندى
عرض وتقديم: عبد القادر الادريسي

دأب متواصل الى مجلات واسعة الانتشار، ومن هنا يصدق قول القائل أن كتب انور الجندى لا جددة فيها، بالنسبة للقارىء المنتبج لمقالاته. ولا ضير في ذلك فتسعة اعشار الكتب الادبية والثقافية عندنا ينحو مؤلفوها هذا المنحى.

وعلى هذا الاساس، لم يكن كتاب انور الجندى الاخير «نوابغ الفكر الاسلامي» (1) جدبدا على، وان لم اذكر أين ومتى قرأت فصوله الخمسة عشر. وام يكن ذلك ليصرفنى عن قراءة الكتاب، والاستمتاع بدراسات قيمة لائمة الاسلام ومفكره وعلمائه على مختلف العصور، من الامام مالك بن انس صاحب الموطأ، الى الامام البخارى أمير المؤمنين فى الحديث، الى الامام أحمد بن حنبل محبى السنة، الى الامام الشافعى واضع علم أصول الفقه. متقلبا بين الحسن بن الهيثم منشى علم الضو الحديث والماوردى فيلسوف السياسة الشرعية، ومعرجا على الاندلس فى دراسة عن ابن حزم، ثم عائدا الى المغرب فى بحث عن ابن خلدون منشى علم الاجتماع ثم راجعا الى الشام فى فصل مركز عن شيخ الاسلام ابن تيمية، والقانونى الضليح ابن القيم، فوقفه طويلة عند الامام الغزالي حجة الاسلام، وأبى الحسن الاشعري ناصر السنة، وأبى حنيفة الامام الاعظم. والحليل بن احمد

يكاد يكون الاستاذ أنور الجندى من المنخصين فى كتابة تراجم مستوفية لاعلام الادب العربى ونوابغ الفكر الاسلامي. وله فى هذا المجال جملة مؤلفات قيمة تشكل فى جملتها موسوعة أدبية وفكرية لا غنى عنها لمن اراد معرفة اعلام العصر من حملة القلم ودعاة الاصلاح ومفكرين قاوموا التحدى الحضارى بالفكرة الاسلامية. وهو خبير فى هذا الميدان، يكاد ينفرد بخاصية مميزة. هي الاطلاع الواسع على تفاصيل الحياة الفكرية والثقافية فى بداية ما اصطلح عليه بعصر النهضة فى المشرق الاسلامي. ساعده على ذلك عكوفه الطويل على الدوريات والصحف القديمة منذ فجر الصحافة العربية بالاضافة الى تتبعه للنشاط الفكرى فى كثير من البلدان العربية بما فى ذلك هذا الجناح الغربى من العالم الاسلامي، على ركود الثقافة فيه ونضوب معين الادب والفكر خلال الفترة الاخيرة، مما لا يخفى على متبج.

والمؤلف لا يخضع لتوقيت زملى فى اصداره للكتيب فهو يصدر فى العام الواحد كتابين متتاليين. ويعلمنى فى نفس العام عن ثلاثة او اربعة كتب قيد الطبع، ولعل مما يتبع له ذلك ان جيل مؤلفاته مقالات نشرت بتتابع فى مجلات معروفة مثل «دعوة الحق» و«الوعي الاسلامي» و«الفكر الاسلامي» و«الاديب» و«مبهر الاسلام» و«البيان» الخ فهو يحدد موضوعا عاما يقسمه الى عدة فصول يبعث بها فى

شرح بيت من البردة

بقلم: الاستاذ عبد الله كنون

الاخيرتان، وببيناها يظهر معنى البيت جليا لا خفاء فيه. فالاولى وهي الصمة بالكسر فى أوله وتشديد ثانيه مع الفتح، الاسد والرجل الشجاع، وبه سمى والد دريد الشاعر، وجمعه صم والثانية وهي الصم اما بالكسر جمع الصمة وعليه فصمة مضاف اليه. ومعنى البيت حيلئذ، ان قام فى جامع الهجاء اي معترك الحرب المشبه بالجامع، خطيب الصحابة، اي بطلهم ومقدمهم مطالبيا بالبراز والمصاولة، أظهرت الصم له أذنا صمة الصم اي أشجع الشجعان من المشركين لجبنه أمامه. وهو قول الشراح: اي أشدهم شجاعة. وإما ان يكون لفظ الصم بالفتح مفردا ومعناه المصم والشديد الاسر المعصوب وأصله من صفات الفرس، قال الجعدى:

وغارة تقطع الغاني قد حاربت فيها بصلدم صم وحيلئذ فيكون لفظ الصمة معرفا بأل والصم نعت له والمعنى ان قام فى جامع الهجاء خطيب الصحابة تصامت عنه أذنا الشجاع المصم على القتال من المشركين ولا يخفى ما فيه من قوة الوصف وحسن الرصف.

بقى ما أبداه القسطلاني من المناسبة بين البيت الذى قبل هذا والذي بعده، ليترد هذا من القصيدة ويلغيه عنها مع ان نفس البوصيري ظاهر فيه وميسمه واضح عليه. وبإعمال النظر قليلا من بعد بيان معناه يظهر شديد الارتباط بينه وبين البيتين المكتنفين له. فموضعه منهما موضع الفص الكريم من

البقية على الصفحة 7

على كونه دخيلا قوله: «شاكى السلاح» فانه ظاهر الاتصال بقوله: «غير منعجم» لانه لما اخبر ان الصحابة رضى الله عنهم نقطوا حروف اجسام الكفار وازالوا الاعجام عن اجسامهم حتى تميزوا بما حصل فيهم من الطعن عن الموملين، اراد ان يخبر عن علامة المومنين التي تميزهم فى أنفسهم، لان سلامتهم من الطعن وان كانت مميزة لهم عن الكفار، لكن تلك علامة إضافية تميز من اقتتل منهم مع الكفار، فيبقى ما يميزهم بالاطلاق من الكفار، فوصفهم بما يميزهم فقال: «شاكى السلاح» الخ.

وقال الباجوري: ويوجد فى بعض النسخ بيت وهو: ان قام فى جامع الهجاء خطيب تصامت عنه أذنا صمة الصم أي ان قام فى مجتمع الحرب خاطب الصحابة تغافلته عنه أذنا صمة الصم اي أشدهم شجاعة، ثم نقل كلام ابن مرزوق السابق.

هذه اقوال طائفة من الشراح. واما الازهرى والشبخ زادة والحربونى فلم يتعرضوا للبيت أصلا. وقد ظهر ان منشأ الاضطراب هما الكلمتان

بمناسبة ربيع النبوي الانور، ولهج الموملين فى مشارق الارض ومغاربها بأمر المصطفى صلى الله عليه وسلم، ولا سيما البردة للعارف البوصيري رحمه الله، حجب الي ان اكتب كلمة فى شرح بيت من أبيات هذه القصيدة طالما اضطربت فى بيان معناه الافهام، واختلفت فى تحقيق مبناه الائمة الاعلام، وهو هذا البيت:

ان قام فى جامع الهجاء خطيبهم تصامت عنه أذنا صمة الصم فقال الشهاب القسطلاني: ولما ثبت من فعلهم (اي الصحابة) بالكفار ما ذكر، آل امر الكفار الى انه: ان قام فى جامع الهجاء خطيبهم اي خاطب الموملين، تصامت عنه أذنا صمة الصم، بكسر الصاد الاولى اي أشدهم شجاعة.

قال العلامة ابن مرزوق: وهذا البيت لم يثبت فى روايتي وانما هو فى بعض النسخ، والظاهر انه ليس من كلامه ولذا وقع الاضطراب فى تفسيره، وهذا شأن كثير مما دخل فى هذه القصيدة مما ليس من كلامه، وفي ذلك دلالة على خلوص نيته، وصدق محبته رحمه الله، ومما يدل

فى المكتبة العربية

نظرة فى منجد الآداب والعلوم

صدر عن معهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالجامعة العربية فى مصر كتاب نظرة فى منجد الآداب والعلوم للاستاذ عبد الله كنون، وهو يضم الملاحظات التي سبقت للمؤلف ان ابداهها على القسم التاريخى والادبى من معجم المنجد المسمى بالمنجد فى الآداب والعلوم. وتبلغ هذه الملاحظات 678 مرتبة حسب ترتيب المنجد على الحروف الهجائية ويقع هذا الكتاب فى نحو مائة وثمانين صفحة.

(1) «نوابغ الفكر الاسلامي»

432 صفحة من القطع المتوسط - دار الراشد العربى - بيروت

في طريق مكة المكرمة

- 9 -

بقلم : الشيخ عمر مفتي زادة

24 - 3 - 1972 الجمعة. كان موهد سفر الطائرة بعد صلاة العصر وقد القيت عقب صلاة الجمعة في جامع بالمحفوظ محاضرة وكان الحاضرون من اجناس عديدة يصافوننى بحرارة طالبين منى ان لا اغيب عنهم مدة طويلة . وقد تأثرت جدا وتألمت عند مفارقتى هؤلاء الاخوان المخلصين وبعد الجمعة تناولت الغداء عند الشريف العم على حفظه الله ثم توجهت الى المطار وكان سفرنا ممتعا جدا وحبذا لو كانت الشركة تجعل بعض الاسعافات الطبية لمساعدة المسافرين ، فقد شعرت بحمى مفاجئة وبإضعف العصبى والدوخة والرعدة ولم تنفعنى حبوب الاسبرين . وعند وصولنا الى مطار بيروت اسعفتنى احد رجال الطائرة بمروحة الكاروتون وكان العرق ينزل من رأسى وجسدى بشدة . ونزلت بمساعدة الطيارين ثم ذهبت الى القاعة وجلست فى سرير مدة اربعين دقيقة ، وحسب ما تبين كان سبب هذا المرض تقلبات جو جدة وعدم سدى شبابيك المنزل أننا نومي حيث ان الهواء يتبدل ولا يبقى في درجة معينة ويؤثر على الاعصاب .

24 - 3 - 1972 الجمعة. كان موهد سفر الطائرة بعد صلاة العصر وقد القيت عقب صلاة الجمعة في جامع بالمحفوظ محاضرة وكان الحاضرون من اجناس عديدة يصافوننى بحرارة طالبين منى ان لا اغيب عنهم مدة طويلة . وقد تأثرت جدا وتألمت عند مفارقتى هؤلاء الاخوان المخلصين وبعد الجمعة تناولت الغداء عند الشريف العم على حفظه الله ثم توجهت الى المطار وكان سفرنا ممتعا جدا وحبذا لو كانت الشركة تجعل بعض الاسعافات الطبية لمساعدة المسافرين ، فقد شعرت بحمى مفاجئة وبإضعف العصبى والدوخة والرعدة ولم تنفعنى حبوب الاسبرين . وعند وصولنا الى مطار بيروت اسعفتنى احد رجال الطائرة بمروحة الكاروتون وكان العرق ينزل من رأسى وجسدى بشدة . ونزلت بمساعدة الطيارين ثم ذهبت الى القاعة وجلست فى سرير مدة اربعين دقيقة ، وحسب ما تبين كان سبب هذا المرض تقلبات جو جدة وعدم سدى شبابيك المنزل أننا نومي حيث ان الهواء يتبدل ولا يبقى في درجة معينة ويؤثر على الاعصاب .

12 صفر 1392 هـ - 26 - 3 - 1972 م ذهبت للسفارة المغربية لاجل تجديد تأشيرة العودة فأتنى مهاجر في هذا الوطن الاسلامى ومنذ اقامتى فيه من سنة 1960 لم احصل على الجنسية وسوف انتظر موافقة المسؤولين لتأشيرة العودة . وان اولادى الستة ينتظرون قدومى بفارغ الصبر ولا يعرفون معنى المهاجر الذى اصبح في نظرقاموس الانسانية انسانا بلا حقوق ولا حماية وكان الاوطان التى كنت ادافع عنها بقلمى واسانى ليست ووطنا للمسلمين المخلصين بينما بعض اليهود الصهاينة والاجانب المشبهون قد حصلوا على الجنسية بدون عنا فى مدة وجيزة .

2 - 4 - 1972 بمناسبة الانتخابات التيابية امتلات جميع الشوارع الرئيسية بالضجيج بل وضع بعض الهدامين في بناية قريبة من محل اقامتنا في رأس بيروت فنبلة زمنية لمصعد احدى العمارات وتسببوا في قتل عدة اشخاص ثم افضح امرهم عند انفجار القنبلة في حقبية المجرم الذى قتل باصابة الجمعة 23 صفر 1392 هـ - 7 - 4 - 72 م القى فضيلة الشيخ محمد الغزالي في جامع العمري خطبة قيمة عن كيفية تكوين المجتمع

التعريف بجزيرة بادس (تتمة)

العالم طنجة ، والعرائش ، وانصرف ايضا الى تحرير سبتة وبقية المدن والقلاع المستعمرة وكانت جزيرة بادس والبريجة في قبضة الاسبان منذ سلمهما لهم الغالب بالله وعليه فان مولاي اسماعيل

لن برضخ ويستسلم الامر الواقع ، وان يعترف ابدا بالوجود الاسبانى فوق بلاده وسيقاوم الاستعمار الاسبانى ببر بادس بالريف الى آخر رمق ولن يفرط ولو في شبر من الارض المغربية .

قال الفقيه سيدى عبد السلام بن جوسوس في مبالغة دينية طفيفة ، وحماس شعري بحث المولى اسماعيل على تحرير البريجة وبر بادس بالريف . رفعت منازل سبتة اقوالها تشكو اليكم بالذى قد حالها مع بادس وبريجة. فتعطفوا وتذهبوا كي تسمعوا نساها يا ابن النبي الهاشمى محمد قل يا امير المؤمنين اذا لها فلقد قضيتم للعرائش حاجة مع طنجة فاقضوا لذي آمالها عار عليكم ان تكون اسيرة بجواركم وجنودكم تعزى لها

محسن يستجيب لنداء الجهاد

كان لنداء الرابطة الذي وجهته الى المواطنين ونشر في العدد 167 بشأن الدعوة الى الجهاد في سبيل تحرير القدس الشريف وفلسطين المحتلة صدى عميق في نفوس المومنين الغير ، ومن ذلك ان محسنا من القصر الكبير وجه اليها حوالة بمبلغ 500 درهم مساهمة منه في اعانة اخواننا المجاهدين الفلسطينيين . . والجدير بالذكر ان الاخ محسن ايس غنيا ولا موظفا كبيرا وانما هو معلم ابتدائي . فلو كان عندنا منه مائة فقط مومنة مثل ايمانه لكانت نتيجة النداء خمسة ملايين فرنكا . ولكن المشكلة في ضعف الايمان .

التعريف بكتاب الشفاء (تتمة)

دها أنتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم فلم تحتاجون فيما ايس لكم به علم ، والله يعلم وانتم لا تعلمون ، والقاضي عياض ، كما لا يخفى ، عالم بالموضوع الذى يتحدث عنه كتاب الشفاء حائطا بجميع جوانبه ، سابرا أغواره ، لا يغرب عنه شيء وهو مثقف بتلك الثقافة الخاصة التى تجعل المجادل جميلا في جداله ، خفيفا في معارضته ، طريفا في رده . حلوا في برهانه . وكيف لا يكون القاضي عياض كذلك وقد كرس جزءا من حياته بدرس كتب علم الكلام . لقد تنبه لذلك الاستاذ محمد بن تاوت الطنجي فلنتركه يحدثنا عن هذه النقطة قال في مقدمة ترتيب المسدرك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ، واحتجاج عياض المتكسر في كتاب الشفاء بآراء ابي الحسن الاشعري والقاضي ابي بكر الباقلانى وابى بكر بن فورك وابى المعالى امام الحرمين الجويلي يثبت كل ذلك صلته الوثيقة بمذهب الاشعرية وبكتبهم ، وقرآته لمؤلفانهم في الاعتقاد ووصفه للبقلانى وابى بكر بن فورك بقوله «من ائمتنا ، دال على انه اشعري المذهب ومناقشته العميقة لآراء المعتزلة في الجزء الثانى من كتاب الشفاء ، الصفحات 266 ، 267 ، 278 ، 279 ، والفرق الاعتقادية الاسلامية على اختلاف مذاهبها . وذلك في الجزء الثانى ايضا من كتاب الشفاء ، سيما في الصفحتين 268 و 269 ، والفلاسفة والخوارج . نطلع الدارس لعياض على معرفته الواسعة بالمذاهب الاعتقادية وآراء اصحابها ، أما البراهين على ان القاضي عياض بجادل في كتابه

الشفاء بالتي هي احسن فكثيرة ، لا نحصى ، وما سأذكره منها إنما أتى به على سبيل المثال لا الحصر . واحسن مثال يمكن ان ابدأ به هو ما قاله بعد ان تحدث عن معجزة انشقاق القمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم معتمدا على احاديث شك فيها المخذولون ، جاء في الفصل العاشر من الباب الرابع . واكثر طرق هذه الاحاديث صحيحة والآية مصرحة ، ولا يلتفت الى اعتراض مخذول بانه لو كان هذا لم يخف على أهل الارض اذ هو شيء ظاهر لجمعهم اذ لم ينقل لنا عن أهل الارض أنهم رصدوه تلك الليلة لم يروه انشق ولو نقل اليها عن لا يجوز تعالوهم ، نكثرتهم ، على الكذب لما كانت علينا به حجة ، اذ ليس القمر في حد واحد لجميع أهل الارض ، فقد يطلع على قوم قبل ان يطلع على الآخرين وقد يكون بين قوم وبينه سحب او جبال . ولهذا نجد الكسوفات في بعض البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية وفي بعضها لا يعرفها الا المدعون لعلمها . ذلك تقدير العزيز العليم . وآية القمر كانت ليلا والعادة من الناس بالليل الهدوء والسكون وانجاب الابهاب وقطع التصرف ، ولا يكاد يعرف من امر السماء شيئا الا من رصد ذلك واهتبل به ؛ ولذلك كثيرا ما يكون الكسوف القمري في البلاد واكثرهم لا يعلم به حتى يخبر وكثيرا ما يحدث الثقات بعجائب يشاهدونها من انوار ونجوم طوالع عظام تظهر في الاحيان بالليل في السماء ولا علم عند احد منهم ، وهذا جدال كما ترى يلم عن اطلاق كبير وافق واسع

نوابغ الفكر الاسلامي (تتمة)

مقعد قواعد النحو وعلم العروض، والبيروني وجهوده لتأصيل المنهج العلمي وتلك هي فصول الكتاب .

لقد سلك المؤلف منهجا جديدا في البحث الغاية منه «الكشف عن جوهر البطولة العلمية لدى هؤلاء النوابغ والبحث عن مدى ما قدموه من اضافات حية ايجابية قوامها الخلق ، للانسانية ولل فكر الاسلامي ، في اهاب من السماحة وانكار الذات، وينتهي به البحث الى اقرار أن القرآن كان بالحق هو مصدر المصادر، في مناهج العلوم التجريبية والاجتماعية جميعا . ويرى المؤلف انه لا يستطيع الدارس أن يدرس واحدا من اعلام الفكر الاسلامي ونوابغه منفصلا عن بناء هذا الفكر وحركة نموه ومكانه بين من سبقوه ومن جاءوا بعده ، ومهما كانت «اضافة» هذا العالم بالغة ما بلغت من الاهمية فانها تمثل حلقة في خيط طويل ، وتمثل التماسا أصيلا لمفهوم الاسلام ، وتصحيحا لانحراف وقع فيه مسير هذا الخط الطويل، وهو عند ما يكتب عن ابن تيمية يعتبره رد الفعل لهذا التحدى الضخم الذي واجه الفكر الاسلامي بتغليب مذاهب معقدة على المفهوم السليح السهل للاسلام .

ويعتبر ان المهمة الاساسية لابن تيمية كانت «نصحيح المفاهيم ورد الحقائق الى اصولها وكشف الزيوف والعناصر المختلفة المتضاربة، وحل تعقيدات التعصب والاوهام والتلبيسات التي ادخلت الى الفكر الاسلامي مفاهيم منحرفة ، وهي مهمة كل عالم وداعية في كل عصر ومصير ولا شك ، ولكن ابن تيمية كان في عصر تكالبت فيه قوى الشر والجهالة والضلال على المجتمع الاسلامي فأوشكت ان تدفع به الى

الغاوية . ولقد هاجم ابن تيمية كل المنحرفين من رجال عصره من الفقهاء والفلاسفة والصوفية والاشعرية وحاربهم جميعا بالحجة والدليل والبرهان فرموه عن قوس واحدة بالزندقة والكفر والبوا عليه الخلفاء والامراء فسجن في القاهرة والاسكندرية ودمشق فلم يكن يخرج من سجن ، وهكذا يمضى المؤلف في تجلية حياة ابن تيمية . وعلى نفس الطرين يقدم لنا حياة النوابغ الاربعة عشر الآخرين ، فهو يكتب عن ابن خلدون فيقول : «وليس ابن خلدون مؤرخا فحسب ، أو صانعا لعلم التاريخ وحده» ولكنه واحد من المصلحين الذين يحملون نظرة متكاملة ومتجددة للفكر الاسلامي كله، وفي هذا التقديم لشخصية ابن خلدون رد مفحم لادعاءات بعض المنشككين في المنهج الاسلامي الذي كان ينفجه ابن خلدون والنظرة الاسلامية

شرح بيت من البردة (تتمة)

الخاتم والدرة اليتيمة من العقد ، والمناسبة بينه وبين سابقه أكثر من التي بين سابقه ولاحقه . فان الاقلام والكتابة في قوله :

المصدري البيض حرا بعد ما تركت
أفلام حرف جسم غير منعجم
مما يشتد اتصاله بالجامع
والخطابة ، والكلام بعد رعاية
المطابقة ووضوح الدلالة
يزداد حسنا بهذه المحسنات
اللفظية التي لا يعيبها الا سقيم
الذوق بعيد الفهم ، لا سيما
والمعنى الذي أشار له
القسطلاني لا يفوت على هذا
بل يبقى ملاحظا معه . وعلى
كل حال فالبيت مما يظن
فيه البوصيري الى قول المتنبي
في ميمته الشهيرة :

يستصحب النصل منه مضربه
وينجلي خبري عن صفة الصم
وقد تعقب البوصيري

التي كان يصدر عنها ، وعلى اساسها أقام دعائم علم جديد لم تعرفه البشرية ، هو علم فلسفة التاريخ وللمقارنة قيمة عقدها المؤلف بين ابن تيمية وابن خلدون فيقول : «وإذا كان ابن تيمية وجد منطلقه في تحرير الفكر الاسلامي من منطق اليونان أو أن الغزالي قد وجد منطلقه في المزج بين الفقه والتصوف فان ابن خلدون قد وجد منطلقه من ناحية صياغة (فلسفة التاريخ) تقوم على تحليل الوقائع الكبرى واستخلاص فهم واضح فيها يصلح لفهم التطور والحركة على الطريق الطويل للتاريخ يمكن أن فلتس منه العبرة، وتربط الكتاب فكرة واضحة هي البحث عن الجديد المثير في حياة النابغة . عبر مؤلفانه وآثاره . وبذلك كانت فصول الكتاب رائعة ومثيرة ومفيدة جدا ، حري بالشباب أن يقرأها .

رحمه الله آثار المتنبي في هذه القصيدة حتى أنه ضمن المصراع الاول من مطلعها الذي يقول فيه المتنبي :

ضيف ألم براسي غير محتشم
السيف أحسن فعلا منه بالدم
في قوله أي البوصيري :
ولا أعدت من الفعل الجبل قرى
(ضيف ألم براسي غير محتشم)
وقد كتبت نشرت هذا الشرح في مجلة (الهداية الاسلامية) التي كانت تصدر عن هذه الجمعية في مصر بإدارة الشيخ محمد الحضر حسين رحمه الله ، في عددها 10 من المجلد 7 المؤرخ بربيع الثاني عام 1354 هـ وأعدت نشره الآن لاني ما أزال ألاحظ تعثر بعض الالسنه في قراءة هذا البيت وجمجمة بعض المسادحين في إنشاده والله الموفق .

ما ذا عن لجنة الاصلاح (تتمة)

المغرب وجنوبه تبلغ 15 معهدا تشتمل في مجموعها على 238 فصلا باستئنا معهد نارودانت ومعهد الفتيات بمراكش حيث لم تذكر اللجنة عدد فصولها .

ولكن الذي يلاحظ ان المعهد الاصيل بوجوده وقعت نصفيته ونقلت البقية الباقية منه الى مدرسة الوحدة . أما الذي يبعث على الحسرة ويشير الغيرة على هذا التعليم فهو ما حدث في هذه السنة بالذات سنة احيا التعليم الاصيل ورد الاعتبار له في تصفية معهد الفتيات التابع للقرويين والذي يعتبر أول معهد في العالم العربي لتخريج العالمات ويتوفر على 19 فصلا واربعه مكاتب ادارية وعلى كل المرافق الضرورية ولقد عرف النور منذ سنة 1950 وكان مركزه الاول بعين زليتن وتطوع الكثير به بالجان وأعطى الكثير من الاطر في مجالات متعددة كالقضاء والحاماة والتدريس والادارة والتفتيش .

واكنه في هذه السنة حذفت منه السنة السادسة ليصبح «كوليجا» بعد ان كان «ليسيا» (باللغة الشريفة) وأصبح يحمل اسم «ثانوية الحسنات» .

ولعل اقتراح اللجنة المتجولة بالتخلي عن المعهد المذكور لثانوية ام البنين بباب الحديد التابعة للتعليم العصري والبحث عن أرض صالحة لبناء معهد أصيل جديد بمقتضى هذا الاقتراح استغلته الوزارة شكلا ومضمونا والحقته فعلا بقطاع التعليم العام في انتظار تحقيق المشروع الحيالي ونعد هذه التصفية أكبر ضربة توجه للقرويين في سنة الاحياء والبعث ولهذا نعارض في هذا الادمج

ونعتبره مؤامرة دبرت بليل ونطالب برد الحق المكتسب الى أصحابه ويلاحظ على اللجنة في تقريرها حول ثانوية القرويين بفاس عدم مطالبتها باعادة عشرات الفصول التي اقتطعت من ثانوية القرويين وأعطيت للتعليم العصري والتي قدمت من أجلها استنكارات واحتجاجات والغريب سكوت اللجنة عنها وعدم الاشارة إليها من قريب أو بعيد .

هذا باختصار عرض لمشاريع البناء والاصلاح والحقيقة التي يجب ان يعرفها الجميع هي ان هذه آخر فرصة لاصلاح وضعية هذا التعليم والتكفير عن الاخطاء الفادحة التي ارتكبت في حقه ، وانا لنأمل ان لا نضيع .

السانتييم

لما أعلن عن نسبية أكبر وحدة مالية في عملتنا الوطنية بالدرهم كتبنا مقالا نشر بجريدة النضال في نقد الوجوه التي أدلت بها الجهة المسؤولة عن هذه التسمية . ومن ذلك أنها أبقت على الفرنك ، الذي هو جزء من مائة من الدرهم كأثارة من عهد الحكم الاجنبي . والآن أبدل اسم الفرنك بالسانتييم فلم يكن ذلك الا غسل دم بدم ، زيادة على ما في لفظ السانتييم الاجنبي هو الاخر ، من الحطة والصغار ، فما أحقر أن يقال مثلا : وصرف في ذلك مليون سانتييم ، او : وقدرت ميزانية المشروع بمائة مليون سانتييم ! وما أقله في عيون الناس ولو عد بالملايير !

في المحيط الاسلامي

وقال جلالتة ان برنامج التنمية الايرانية كلها تقوم على أسس العقيدة الاسلامية وسأبذل كل جهدي مهتديا بهدي الاسلام الحنيف في سبيل تقدم الشعب الايراني .

مسجد المجالية الالبانية
بنيوهورك

نيوهورك - أقامت جمعية ألبانية بنيوهورك مسجدا هناك بلغت تكاليفه حوالي 122 الف دولار أمريكي ، وقال امام المسجد السيد صالح مفتن أن هذا العمل سيوضح للحكم الشيوعي في ألبانيا أن الشعب لا يزال يريد الحفاظ على عقيدته حية . هذا وبلغ عدد أعضاء المجالية الالبانية في أمريكا حوالي 20 الف شخص .

تركيا مهتمة بقبرص

أنقرة - صرح وزير الخارجية التركية السيد خلوغ بايولكان بان تركيا تنظر دائما باهتمام الى مصالح رعاياها في جزيرة قبرص وانها لن تقبل بأي سياسة تهدف الى المس بمصالح هؤلاء المواطنين وحقوقهم المشروعة نتيجة لاي نزاع قد ينشب بين افراد المجالية اليونانية هناك وهي دائبة السهر والنيقظ في سبيل ذلك الامر تحسبا لكل طارئ للحفاظ على مصالح هؤلاء المواطنين الانترك وحقوقهم .

نقدم العمل في سد الفرات دمشق - أعلنت اللجنة العليا لسد الفرات ، في اجتماعها في دمشق برئاسة السيد محمود الايوبي نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء السوري ان العمل في سد الفرات سينتهي قبل نهاية عام 1974 وليس قبل نهاية عام 1975 كما كان مقررا نظرا لتقدم اعمال البناء

وفود رابطة العالم الاسلامي الى مختلف بلاد الاسلام

من المقرر ان تقوم ستة وفود اسلامية مبتعثة من قبل رابطة العالم الاسلامي الى عدد من أقطار العالم . ويتكون كل وفد من رئيس وسكرتير وعضو أو أكثر . ويزور كل وفد مجموعة من الدول والاقطار الانصال بالزعماء فيها ، والاطلاع على واقع المسلمين ومنجزاتهم واحتياجاتهم ونوعية المشاكل التي تعترض سبيل الدعوة فيها تمهيدا لوضع الدراسات والابحاث التي من شأنها تدعيم مسيرة العمل الاسلامي في تلك البلاد والاقطار . وستغطي هذه الوفود معظم بلاد العالم في افريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا .

وقد اعتمدت رابطة العالم الاسلامي العاملين في مجال الدعوة الاسلامية ومن لهم خبرة عملية واسعة في العمل الاسلامي للاشتراك في هذه الوفود .

الشاه بنوه بدور السلام في رقي المجتمع طهران - أشاد الامبراطور محمد رضا بهلوي شاه ايران بدور العقيدة الاسلامية وأهمية الحفاظ عليها لتحقيق المنجزات الحضارية وانجاح برامج التنمية للشعوب الاسلامية .

وقال جلالتة في الخطاب الذي القاه مؤخرا في العاصمة الايرانية ان المنجزات المادية التي نحققها للوصول الى الحضارة والتقدم لا قيمة لها بدون العقيدة والصفاء الروحي واسهل السبل الى تحقيق ذلك هو الاسلام . كما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام صافيا من كل الشوائب بدعوته الخيرة الى العمل من أجل التقدم .

ما ذا عن لجنة الاصلاح والبناء

بقلم : الاستاذ محمد العبدلوي

تقوم الاخرى بزيارة نظيرتها الموجودة في الجنوب والغاية المتوخاة من هذه الاستطلاعات هي :
(1) التعرف على الحاجات الضرورية للمعاهد الصالحة الموجودة هنا وهناك وتقدر مصاريفها وتكاليفها الاجمالية .
(2) التعرف على المؤسسات المتلاشية وغير الصالحة ودراسة امكانية نمويضا بغيرها مع

وتقدير التكاليف الضرورية لذلك .

وفعلا قامت كل لجنة بواجبها في الاطار الذي حدد لها ووقفت على عين المكان وقدرت بملايين الدراهم حاجات كل معهد في مختلف الجهات ، وكان مجموع التقديرات الاولية للمعاهد الموجودة على الشكل الاتي :

الاصلاح	1 499 700
التوسيع	12 977 900
نمويض البناء	18 009 000
التجهيز	922 017
المجموع العام	32 908 617

أما المؤسسات التسع الجديدة والتي تتوفر كل واحدة منها على داخلية تسع مائتي سرير ومجموعة من الفصول العلمية وميادين رياضية واثنين او ثلاثة من المساكن الادارية بالإضافة الى 26 فصلا للدراسة فيبلغ مجموع تكاليفها دون ثمن الارض .

24 622 250
يضاف الى ما سبق 32.908 617
المجموع العام هو 57 530 867
ولقد جاء في احصائيات اللجنة ان عدد المعاهد الاصلية الموجودة الآن في شمال البقبة على الصفحة 7

وتقوم الاخرى بزيارة نظيرتها الموجودة في الجنوب والغاية المتوخاة من هذه الاستطلاعات هي :

(1) التعرف على الحاجات الضرورية للمعاهد الصالحة الموجودة هنا وهناك وتقدر مصاريفها وتكاليفها الاجمالية .
(2) التعرف على المؤسسات المتلاشية وغير الصالحة ودراسة امكانية نمويضا بغيرها مع

العلماء يعارضون توزيع اراضي الاحباس

على اثر تصريح وزير الفلاحة والاصلاح الزراعي بان الحملة المقبلة لتوزيع الاراضي على صغار الفلاحين ستشمل اراضي الاحباس رفع الامين العام لرابطة العلماء الرسالة التالية الى الديوان الملكي :

ومن جهة اخرى فان نفويت املاك الاحباس معناه القضاء على الشعائر الدينية التي انما تقوم بمردود هذه الاملاك .

لذلك رأيت رابطة العلماء من واجبها ان ترفع القضية الى جلالة الملك المعظم بوصفه أمير المؤمنين وحامي الملة والدين فهو وحده الذي يملك السلطة ليصدر أمره الشريف بما يطمئن شعبه المومن على أوقاف أجداده وعدم التصرف فيها بما لا يوافق حكم الشرع ويخرجها عما وقفت عليه من الشؤون الدينية . الا ان يكون في كلام السيد الوزير إجمال ، فبطلب منه ان يبينه .

ونرجو سعادة المدير ان تكونوا خير معبر عن موقف العلماء من هذه القضية لدى من يجب أسماء الله .

ونقبلوا فائق التحية والاحترام والسلام .

عبد الله كلون
الامين العام لرابطة علماء المغرب

تنفيذا لتعليمات صاحب الجلالة نصره الله وفي نطاق أعمال اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة وضعية التعليم الاصيل من جميع جوانبه سواء منها الجانب المادي او الجانب العملي وبامر من الوزارة المعنية بالامر تكونت لجنتان لتقوم احدهما بزيارة المؤسسات التعليمية التابعة للتعليم الاصيل بالشمال ،

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
سعادة مدير الديوان الملكي العامر السيد الداي واد سيدي بابا المحترم سلام تام بوجود سيدنا نصره الله وبعد :

فقد فوجئنا بما جاء في خطاب السيد وزير الفلاحة الذي القاه بنادي الضباط في نهاية الاسبوع الماضي ، واملن فيه ان 400 الف هكتار من الاراضي المسترجمة واملاك الاحباس ستوزع على صغار الفلاحين .

والامر يتعلق باملاك الاحباس التي يجب احترامها كما تحترم املاك الافراد بحكم الشرع الاسلامي الحنيف .

على ان المنتفعين باملاك الاحباس هم الموظفون والدينيون ، وليسوا بأحسن حالا من صغار الفلاحين ، فكيف نفوت الاملاك المحبسة عليهم في حين انهم يتطلعون لتحسين وضعيتهم المادية التي لا تخفى على أحد .